وانا اشهدكم على نفسي اني قد وهبت حقي من الشورى
لعلي وانما فعل ذلك لما راى عليا قد ضعف وانخذل
لهيبة طلحة حقه لعثمن اذ حملته حمية النسب لانه ابن
صفية عمة علي عليه السلام وابو طالب خاله وانما مال طلحة الى عثمن
لانحرافه عن علي عليه السلام باعتبار انه تيمي وابن عم
ابي بكر وقد كان حصل في نفوس بني هاشم من بني تيم حنق
شديد لاجل الخلافة وكذلك صار في صدور بني تيم
على بني هاشم وهذا الامر مركوز في طبيعة العرب وطباعها
والتجربة الى الآن تحقق ذلك فبقي من الستة اربعة قال
سعد بن ابي وقاص وانا وهبت حقي من الشورى لابن عمي
عبد الرحمن بن عوف لانهما من بني زهرة ولعلم سعد ان
الامر لا يتم له فلما لم يبق الا الثلاثة قال عبد الرحمن لعلي
وعثمن ايكما يخرج نفسه من الخلافة ويكون الاختيار في
الاثنين الباقيين فلم يتكلم منهما احد فقال عبد الرحمن
اشهدكم اني قد اخرجت نفسي من الخلافة على ان اختار
احدهما فامسكا فبدا بعلي عليه السلام فقال له ابايعك على
كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة الشيخين ابي بكر وعمر
فقال علي عليه السلام بل على كتاب الله وسنة رسول الله
صلعم واجتهاد رأيي فعدل عنه الى عثمن فاعرض ذلك عليه
فقال نعم فعاد الى علي عليه السلام فاعاد قوله عبد الرحمن

ثانيا وثالثا

ثانيا وثالثا فلما راى عليا عليه السلام غير متراجع عما قاله
وان عثمن ينعم له بالاجابة صفق على يد عثمن فقال
السلام عليك يا امير المومنين فقال ان عليا عليه السلام
قال والله ما اثرتها الا لانك رجوت منه ما رجا
صاحبكما من صاحبه يعني ابا بكر دق الله بينكما عطر منشم قال ابو
هلال العسكري في كتاب الاوايل وهو صاحب جمهرة
الامثال استجيب دعوة علي عليه السلام لانه فسد الامر بينهما
فلما تم الامتعاض بين متهاجرين ارسل عبد الرحمن
الى عثمن يعاتبه وقال لرسوله قل له لقد وليتك ما
وليتك من امر الناس وان لي امورا ليست لك شهدت بدرا
وبيعة الرضوان وما شهدتهما وفررت من احد ولم افر
فقال له عثمن قل له اما يوم بدر فان رسول الله صلعم
ردني مع ابنته لمرضها واما بيعة الرضوان فانه بعثني
استاذن قريشا له في دخول مكة فلما قيل له اني قد قتلت
قال ان كان حيا فانا ابايع عنه وصفق باحدى يديه
على الاخرى وقال يساري خير من يمين عثمن واما فراري
يوم احد وفراري فلقد كان ذلك فانزل الله تعالى العفو
عني في كتابه فعيرتني بذنب غفره الله ونسيت من ذنوبك
ما لا تدري اعفي لك ام لم يعف ولما بنى عثمن قصره بالمدينة
وصنع طعاما كثيرا ودعى الناس اليه وكان فيهم عبد الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)